

الشجرة حتى اقتلعه جبريل كاقلاع العروق فصاح ادم =  
صيحة عظيمة للالم الذي داخله فقال له جبريل ما انت  
عندك الحطينة ثم ضرب جبريل بجناحه الارض فالجرت  
منه عين ما اسند راحته من المسك فاغسل ادم  
من ذلك الماء كسبي حلتين من حلال الجنة وبعث  
الله تعالى ميكايل الي حوى فبشرها بالتوبة  
وكساها من حلال الجنة ثم انطلقت الي ساحل  
البحر فاغسلت وجعلت تبكي فكل قطرة سقطت  
من دموعها في البحر صارت لؤلؤة ومرحانه فلما  
اغسلت عادت الي موضعها تنتظر ان ترى ادم  
وادم يسأل جبريل عن حوي فاجره انه قد قبل  
توبتها وبشره ان يجمع بينهما في اشرف الاعياد  
واكرم البقاع ولبشره بان الله امره ان يبني له  
بيتا يطوف به ويسعى حوله ويودي صلواته  
فيه كما راي الملائكة يفعلون حول البيت المعمور  
وانه ليعرض له ابليس هناك ويرجمه كما رجمته  
الملائكة حين امتنع من السجود فضحك ادم  
وابتهج ووثب قائما على قدميه وكانت راسه  
في المثل الأعلى فامر الله تعالى جبريل ان يضع يده  
على راسه ليقتصر من طوله فاغم ادم من ذلك  
لما فاته من تسبيح الملائكة فقال له جبريل لا يفقد  
ذلك

٢٦  
ذلك فان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم انبت  
الله تعالى له الشعر والحية وكان قبل ذلك امردا  
وكان كالفضة البيضاء ثم امر الله تعالى بينا بيت  
قبل البيت المعمور يطوف به هو واولاده ثم قال له  
جبريل ان الله يجمع بيني وبينك وبين زوجتك  
حوي فيه ويخرج من ظهركما الذرية الي يوم  
القيامة **موضع البيت قال وهب**  
امر الله تعالى جبريل ان يسير مع ادم الي موضع  
البيت الفتيق فاقتبل يسير مع جبريل فكان جبريل  
كلما وضع قدميه في موضع صار عمارة وبيت  
كل خطوة تبنى مفارقة الي ان بلغ موضع مكة فشاها  
وهي اول قرية بنيت على وجه الارض واول  
بيت وضع للناس فامر الله تعالى الي ادم بااد  
ان يبني الذي وضعته في الارض قبل ان اخلقك  
بالي عافوا في قد امرت الملائكة ان تعينك على  
بنايه فاذا بنيت فطف به وهلكي وسجدي  
وارفع صوتك بتليبي ولا تحزن علي زوجتك  
فاني ساجع بينكما في اشرف المواضع في مساعير  
بيتي واجعل هذا البيت القبلة الذي قبله بينا  
محمد صلى الله عليه وسلم محسبك يا ادم محمد شرفا  
وقد علمت ما يقبلك من حوي وما يقبلها منك